بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله اعلم ان الحكم العقلي

ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب

والاستحالة والجواز فالواجب

ما لا يتصور في العقل وجوده

عدمه والمستحيل ما لا يتصور

في العقل وجوده والجايز ما يصح

في العقل وجوده وعدمه ويجب

على كل مكلف شرعا ان يعرف

ما يجب في حق مولانا عز وجل وما

يستحيل

يستحيل وما يجوز وكذا يجب

عليه ان يعرف مثل ذلك في حق

الرسل عليهم الصلاة والسلام

فمن ما يجب لمولانا عز وجل عشرون

صفة وهي الوجود والقدم والبقا

ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه

تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل

ولا مخصص والوحدانية اي لا

ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في

افعاله فهذه ست صفات الاولى

نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها

سلبية ثم يجب له تعالى سبع
صفات تسمى صفات المعاني
وهي القدرة والارادة المتعلقتان
بجميع الممكنات والعلم المتعلق
بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات
والحياة وهي لا تتعلق بشي اصلا
والسمع والبصر المتعلقان بجميع
الموجودات والكلام الذي ليس
بحرف ولا صوت ويتعلق بجميع
ما يتعلق به العلم من المتعلقات
ثم سبع تسمى صفات معنوية
وهي

وهي ملازمة للسبع الاولى وهي
كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما
وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما
ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون
صفة وهي اضداد العشرين الاولى
وهي العدم والحدوث وطرو العدم
والمماثلة للحوادث بان يكون جرما
اي تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ
او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون
في جهة للجرم اوله هو جهة او
يتقيد بمكان او زمان او يتصف

ذاته العلية بالحوادث او يتصف
بالصغر او بالكبر او يتصف بالاعراض
في الافعال والاحكام وكذا يستحيل
عليه تعالى ان لا يكون قايما بنفسه
بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتا
الى مخصص وكذا يستحيل
عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان
يكون مركبا في ذاته او يكون له
مماثل في ذاته او صفاته او يكون
معه في الوجود مؤثر في فعل
من الافعال وكذا يستحيل عليه
تعالى

تعالى العجز عن ممكن ما وايجاد
شيء من العالم مع كراهته لوجوده
اي عدم ارادته له تعالى او مع الذهول
او الغفلة او بالتعليل او بالطبع
وكذا يستحيل عليه ايضا تعالى
الجهل وما في معناه بعلوم ما
والموت والصمم والعمى والبكم
واضداد الصفات المعنوية
واضحة من هذا واما الجايز في
حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه
اما برهان وجوده تعالى فحدوث

اليه كل ما سواه ويوخذ منه
ايضا حدوث العالم باسره
اذ لو كان شي منه قديما لكان
ذلك الشي مستغنيا عنه تعالى
كيف وهو الذي يجب ان يفتقر
اليه كل ما سواه ويوخذ منه
ايضا ان لا تاثير لشي من الكاينا
في اثر ما والا لزم ان يستغني
ذلك الاثر عن مولانا عز وجل
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل
ما سواه عموما وعلى كل حال
هذا بين

هذان قدرت ان شيا من الكاينات
يوثر بطبعه واما ان قدرته
موثرا بقوة اودعها الله فيه
كما يزعمه كثير من الجهلة وذلك
محال ايضا لانه يصير حينيذ
مولانا عز وجل مفتقرا في ايجاد
بعض الافعال الى واسطة
وذلك باطل لما عرفت قبل من
وجوب استغنائه عز وجل
عن كل ما سواه فقد بان لك
تضمن قول لا اله الا الله للاقسام

الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها
في حق مولانا عز وجل وهو ما
يجب في حقه تعالى وما يستحيل
وما يجوز وأما قولنا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيدخل
فيه الايمان بسائر الانبياء والملا
عليهم الصلاة والسلام والكتب
السماوية واليوم الاخر لانه
عليه الصلاة والسلام جاء
بتصديق جميع ذلك ويؤخذ
منه وجوب صدق الرسل عليهم
الصلاة

الصلاة والسلام واستحالة
الكذب عليهم والالم يكونوا رسلا
امنا مولانا العالم بالخفيات عز
وجل واستحالة فعل المنهيات
كلها لانهم ارسلوا لتعليم الخلق
باقوالهم وافعالهم وسكوتهم
فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة
لامر مولانا عز وجل الذي اختارهم
على جميع خلقه وامنهم على سر
وحيه ويؤخذ منه جواز الاعراض
البشرية عليهم اذ ذلك لا يقدح

في رسالتهم وعلو منزلتهم عند
الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها
فقد بان لك تضمن كلمتي الشهادة
مع قلة حروفها بجميع ما يجب
على المكلف من عقايد الايمان في
حقه تعالى وفي حق رسله عليهم
الصلاة والسلام ولعلها لاختصارها
مع اشتمالها على ما ذكر ناه جعلها
الشرع ترجمة على ما في القلب من
الاسلام ولم يقبل من احد ادعاء
الايمان الا بها فعلى العاقل ان
يكثر

يكثر من ذكرها مستحضرا لما
احتوت عليه من عقايد الايمان
حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه
فانه يرد عليها من الاسرار والعجائب
ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت
حصر وبالله التوفيق لا رب غيره
نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا
واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتي
الشهادة عالمين بها وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله
عن اصحاب رسول الله اجمعين وتابعيهم
فمن بعدهم الى يوم الدين